

ورقة حقائق صادرة عن مؤسسات الأسرى الفلسطينية بمناسبة "يوم الأسير الفلسطيني"

السابع عشر من أبريل 2024



شكّل تاريخ السابع من أكتوبر محطة فرضت تحولات جذرية على واقع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وانعكس ذلك تلقائياً على كافة المعطيات التي تتعلق بهذه القضية، وعلى كافة الأصعدة وذلك في ضوء العدوان الشامل على شعبنا وأسراه، واستمرار الإبادة الجماعية بحق شعبنا في غزة منذ أكثر من 6 شهور متتالية.

على مدار تلك الفترة نفذت أجهزة الاحتلال بمستوياتها المختلفة، جرائم مروعة بحق الأسرى، أدت إلى ارتفاع 16 أسيراً جراء عمليات التعذيب والممنهجة، والجرائم الطبيّة، وسياسة التجويع، إضافة إلى جملة من الانتهاكات وعمليات التنكيل والاعتداءات التي طالت الأسيرات والأسرى منهم الأطفال وكبار السن والمرضى.

وبالإضافة إلى ما تم الإعلان عنه من الشهداء الأسرى والمعتقلين، فإن قضية معتقلي غزة تبقى حبيسة لجريمة "الاختفاء القسري" التي فرضها الاحتلال عليهم منذ العدوان، حيث تعرض الآلاف من أبناء شعبنا للاعتقال خلال عمليات الاجتياح البري لغزة، منهم نساء وأطفال ومسنين ومرضى، حيث يواصل الاحتلال رفضه الإفصاح عن أي معلومات واضحة عن معتقلي غزة الذين ما زالوا رهن الاعتقال في السجون والمعسكرات. وهنا نشير إلى مجموعة من التقارير الذي كان إعلام الاحتلال قد كشف من خلالها مجموعة من المعطيات المروعة، كان أبرزها استشهاد 27 معتقلاً من غزة داخل المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

وفي ضوء عشرات الشهادات التي تابعتها المؤسسات المختصة لمعتقلين وأسرى داخل السجون وممن أفرج عنهم لاحقاً، وما عكسته عن مرحلة هي الأشد والأقسى في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية من حيث مستوى كثافة التعذيب والتتكيل والإجراءات الانتقامية التي فرضت على الأسرى داخل السجون، ومست بمصير الآلاف منهم.

وهنا نستعرض معطيات رقمية تعكس التصاعد الذي فرضته مرحلة ما بعد السابع من أكتوبر (أكثر الأزمات دموية في تاريخ شعبنا):

✚ إجمالي الأسرى: يبلغ اليوم عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أكثر من 9500 أسير/ة، وهذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غزة الذين يخضعون لجريمة (الاختفاء القسري).

✚ الأسيرات: تصاعد أعداد الأسيرات الفلسطينيات بعد السابع من أكتوبر، حيث يبلغ عددهنّ اليوم (80) أسيرة، منهنّ ثلاث أسيرات رهن الاعتقال منذ ما قبل السابع من أكتوبر، وهذا المعطى لا يشمل كافة الأسيرات من غزة المحتجزات في المعسكرات.

✚ الأطفال: يبلغ عدد الأسرى الأطفال (الأشبال) ممن تقل أعمارهم عن (18 عاماً) - أكثر من (200) طفل موزعون على سجون (مجدو، عوفر، والدامون)، علماً أنّه ووفقاً للمعطيات المتوفرة لدى المؤسسات فإنّ (24) طفلاً من غزة وهم من مجمل الأطفال في السجون محتجزون في سجن (مجدو)، علماً أنّه لا توجد معلومات مؤكدة حول وجود أطفال من غزة في المعسكرات في ضوء استمرار جريمة (الاختفاء القسري).

✚ المعتقلون الإداريون- (المعتقلون الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال تحت ذريعة وجود ملف سري): ارتفع عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد السابع من أكتوبر بوتيرة غير مسبوقة

تاريخيًا، حتى وصل عددهم إلى أكثر من (3660) معتقلًا إداريًا (حتى بداية نيسان) من بينهم (22) من النساء، وأكثر من (40) طفلًا، غالبية المعتقلين الإداريين هم أسرى سابقون أمضوا سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى فئات أخرى شملت: طلبة مدارس وجامعات، وصحفيين، وحقوقيين، ومحامين، ومهندسين، وأطباء، وأكاديميين، ونواب، ونشطاء، وعمال، وأقارب من الدرجة الأولى لشهداء وأسرى في سجون الاحتلال، منهم شقيقات شهداء وزوجات أسرى.

✚ يبلغ عدد المعتقلين الذين صنّفهم الاحتلال (بالمقاتلين غير الشرعيين) وفقًا لمعطى إدارة السجون، (849) وهذا المعطى حتى بداية نيسان 2024.

✚ تصاعدت أعداد الأسرى المرضى في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد السابع من أكتوبر، فهناك المئات من المرضى والجرحى، وأعدادهم في تصاعد مستمر جراء الجرائم والسياسات والإجراءات الانتقامية الممنهجة التي فرضها الاحتلال على الأسرى، وأبرزها التعذيب والجرائم الطبيّة.

✚ يبلغ عدد الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال (56) صحفيًا منهم (45) اعتقلوا بعد السابع من أكتوبر، وما زالوا رهن الاعتقال، من بينهم (4) صحفيات.

✚ يبلغ عدد النواب المعتقلين في سجون الاحتلال (17) جلهم رهن الاعتقال الإداري، أقدمهم الأسيرين القائدين مروان البرغوثي، وأحمد سعادات.

معطيات تتعلق بفئات الأسرى القدامى والمحكومين بالسجن بالمؤبد

✚ بعد ارتقاء الأسير القائد وليد دقة في تاريخ السابع من أبريل/ نيسان 2024، والذي كان من ضمن أقدم الأسرى الفلسطينيين المعتقلين منذ ما قبل توقيع اتفاقية "أوسلو"، فإنّ عدد الأسرى القدامى المعتقلين بشكل متواصل منذ تلك المرحلة يبلغ اليوم (21) أسيرًا أقدمهم الأسير محمد الطوس من بلدة الجبعة، وهو معتقل منذ عام 1985.

✚ يُضاف إلى الأسرى القدامى المعتقلين بشكل متواصل: (11) أسيرًا وهم اعتقلوا منذ ما قبل توقيع اتفاقية "أوسلو" وأفرج عنهم ضمن صفقة "وفاء الأحرار" التي تمت عام 2011، بين المقاومة والاحتلال مقابل الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط"، وأعيد اعتقالهم عام 2014، وهم من ضمن عشرات المحررين الذين

أعيد اعتقالهم في حينه، أبرزهم الأسير القائد نائل البرغوثي الذي أمضى أطول فترة اعتقال في تاريخ الحركة الأسيرة على مرحلتين حيث بلغت مجموع سنوات اعتقاله ما يزيد عن (44) عامًا.

✚ يضاف لهم أسرى انتفاضة الأقصى الذين تجاوز المئات منهم مدة اعتقالهم ما يزيد عن 21 عامًا في سجون الاحتلال، من بينهم مجموعة من القيادات العسكرية، جلهم يقضون أحكامًا بالسجن المؤبد.

✚ فيما يبلغ عدد الأسرى الذين يقضون أحكامًا بالسجن المؤبد ومن ينتظرون أحكامًا مؤبدة، نحو (600) أسير فلسطيني، وأعلامهم حُكْمًا الأسير عبد الله البرغوثي المحكوم بالسجن لـ(67) مؤبدًا، يليه الأسير إبراهيم حامد المحكوم بالسجن لمدة (54) مؤبدًا.

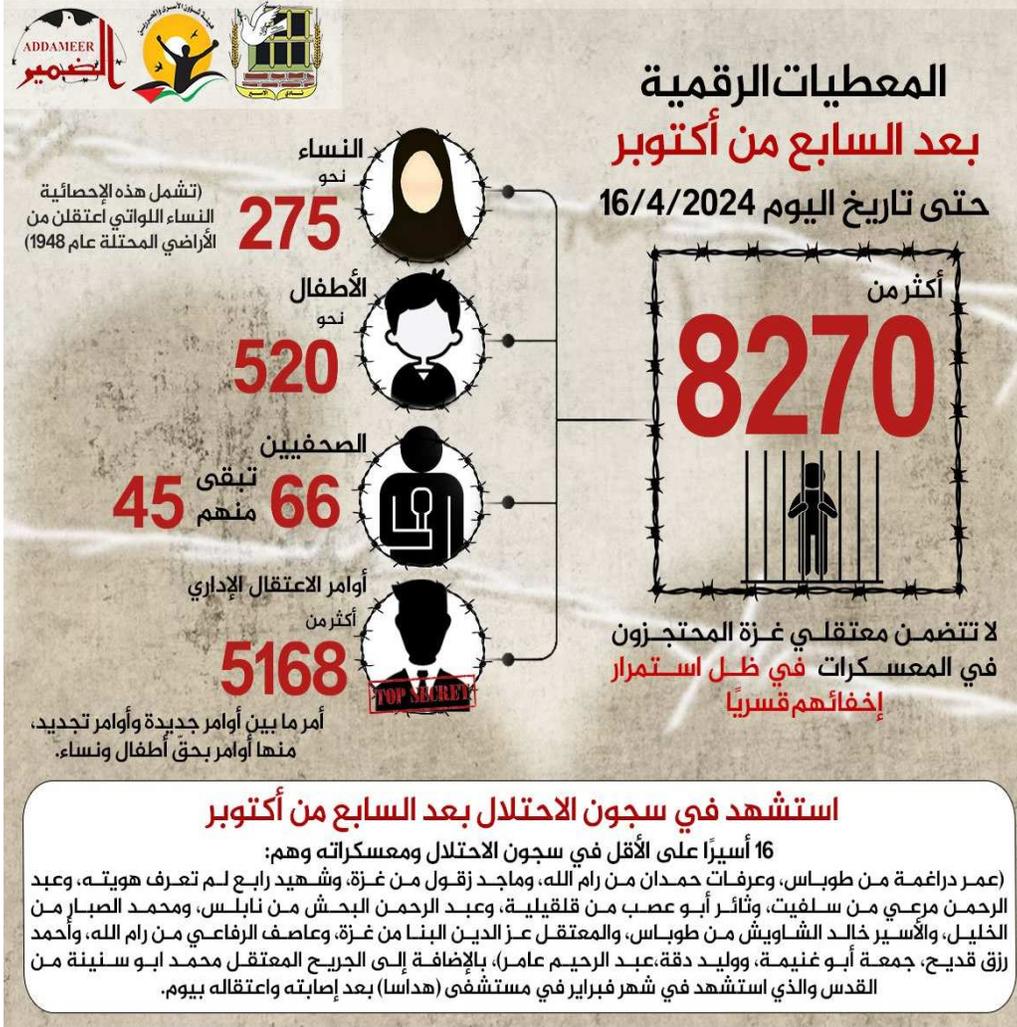


الشهداء الأسرى

ارتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى (252) شهيداً منذ عام 1967، وذلك بعد أن ارتقى داخل سجون الاحتلال (16) أسيراً ومعتقلاً، وهذا المعطى لا يشمل كافة شهداء الحركة الأسيرة بعد السابع من أكتوبر، مع استمرار إخفاء هويات غالبية شهداء معتقلي غزة الذين ارتقوا في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

وكان من ضمن شهداء الحركة الأسيرة القائد والمفكر الفلسطيني وليد دقة (أبو ميلاد) الذي ارتقى في السابع من نيسان/ أبريل 2024 في مستشفى (أساف هاروفيه) بعد 38 عاماً من الاعتقال، فيها واجه كافة صنوف عمليات التعذيب والتكيل والسلب والحرمان والعزل، بالإضافة إلى سلسلة الجرائم الطبيّة التي نفذت لقتله، حيث أصيب الأسير دقة بسرطان الدم الذي تقاوم إلى سرطان نادر يصيب النخاع العظمي ويعرف (بالتليف النقوي)، واستمر الاحتلال باعتقاله رغم انتهاء مدة حكمه الأولى البالغة 37 عاماً، وذلك بعد أن أضاف الاحتلال عامين على حكمه الأول. ورحل الأسير دقة دون السماح لعائلته بزيارته منذ تاريخ السابع من أكتوبر، حيث تعرض قبل استشهاده على مدار الشهور الماضية لجرائم الطبيّة تسببت بحدوث انتكاسات متتالية وخطيرة وأدت في النهاية إلى ارتقائه، علماً أن جثمانه ما يزال محتجزاً لدى الاحتلال حتى اليوم.

يبلغ عدد الشهداء الأسرى المحتجزه جثامينهم (27) شهيداً، أقدمهم الأسير الشهيد أنيس دولة المحتجز جثمانه منذ عام 1980.



حملات الاعتقال بعد السابع من أكتوبر في الضفة بما فيها القدس

أبرز المعطيات عن حملات الاعتقال التي جرت بعد السابع من أكتوبر في الضفة بما فيها القدس والتي

أدت إلى تضاعف أعداد الأسرى في سجون الاحتلال

هذه المعطيات تشمل من اعتقل وأبقى الاحتلال على اعتقاله ومن أفرج عنه لاحقًا أي أنها تشمل كل من تعرض لعملية اعتقال سواء بشكل منظم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن.

هذا المعطيات لا تشمل حالات الاعتقال التي نفذها الاحتلال في غزة والتي طالت الآلاف علمًا أن معتقلي غزة ما زالوا رهن (الاختفاء القسري).

- ✚ بلغت حصيلة حملات الاعتقال أكثر من (8270) في الضفة بما فيها القدس.
- ✚ •النساء: بلغت حصيلة حالات الاعتقال بين صفوف النساء نحو (275) - (تشمل هذه الإحصائية النساء اللواتي اعتقلن من الأراضي المحتلة عام 1948، وحالات الاعتقال بين صفوف النساء اللواتي من غزة وجرى اعتقالهن من الضفة).
- ✚ •الأطفال: بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال نحو (520).
- ✚ •الصحفيين: بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الصحفيين بعد السابع من أكتوبر (66) صحفياً، تبقى منهم رهن الاعتقال (45)، جرى تحويل (23) منهم إلى الاعتقال الإداري.
- ✚ •وبلغت أوامر الاعتقال الإداري بعد السابع من أكتوبر أكثر من (5168) أمر ما بين أوامر جديدة وأوامر تجديد، منها أوامر بحق أطفال ونساء.
- ✚ •يرافق حملات الاعتقالات المستمرة منذ السابع من أكتوبر حتى اليوم، جرائم وانتهاكات متصاعدة، منها: عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين، ومصادرة المركبات، والأموال، ومصاغ الذهب، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة التي طالت البنى التحتية تحديداً في مخيمات طولكرم وجنين ومخيمها.
- ✚ •إلى جانب حملات الاعتقال هذه، فإن قوات الاحتلال نفذت إعدامات ميدانية، منهم أفراداً من عائلات المعتقلين، كما وصعدت من عمليات التحقيق الميداني التي طالت المئات.
- ✚ •هذه المعطيات لا تشمل أي معطى عن أعداد حالات الاعتقال من غزة، لكون الاحتلال يرفض حتى اليوم الإفصاح عنها، وينفذ بحقهم جريمة الإخفاء القسري، علماً أنّ أعدادهم يقدرها بالآلاف، مع الإشارة إلى أنّ الاحتلال اعتقل المئات من عمال غزة في الضفة، إضافة إلى مواطنين من غزة كانوا متواجدين في الضفة بهدف العلاج.
- ✚ •وفي إطار اتفاق الهدنة الذي تم في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، جرى الإفراج عن 240 أسيراً وأسيرة في 7 دفعات تبادل، ولاحقاً أعاد الاحتلال اعتقال 15 منهم أفرج عن أسيرين وأبقى على اعتقال 13، من بينهم 5 أطفال، وأربع أسيرات.